117 - الخزاعي قال : قال عمرو بن معد يكرب لعمر بن الخطاب رضي اللّه عنه : يا أمير المؤمنين أَبْرَامٌ بنو مَخْزُوم قال : وما ذاك قال : تضيّفْتُ خالد بن الوليد فأتى بقَوْس وثَوْرٍ وكَعْبٍ .

قال : إن في ذلك لَشَبْعَة .

قلت : ليَ أو لَكَ قال : لي ولك .

قال : حلاّ ٍ يا أمير المؤمنين فيما تَقُول وإني لآكُلُ الجَذَع عن الإبل أَنْتَقيه عَظْماً عظما وأشرب التّبن من اللّبن رثيئة وصَريفاً .

قال القالي : القَوْس : البقيّة من التمر تبقى في الجُلّة والثّوْر : القطعة من الأقط . والكَعْب : القطعة من السمن .

والعرب تقول : حلاّ ً في الأمر تَكْرَهُه بمعنى كَلاّ َ .

والتّبْن : أعظمُ الأقداح .

وقال القالي حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي عن أحمد بن عبيد أنه قال : أحجم المرء عن الأمر إذا كَعّ َ وأَحْجَم إذا أقدم .

وقال القالي : حدّ َثني أبو عمر الزاهد حدثنا أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : العرب تقول ماء قَرَاح وخبَز قَفَار لا أدم معه وسويق جافّ وهو الذي لم يلَتّ بسمن ولا زيت وحنظل مُبَسّ َل وهو أن يُؤكَل وحدَه .

وقال : حدّ َثني غيرُ واحدٍ عن أصحاب أبي العباس ثعلب عنه أنه قال : كلّ ُ شيء يعزّ ُ حين ينزر إلاّ العلم فإنه يعزّ ُ حين يغزر .

وقال القالي : حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن راوية كثير قال : كنت مع جرير وهو يريد الشأم فقال : أنشدني لأخي مُلَيح - يعني كثيراً - فأنشدتُه حتى انتهيت إلى قوله : - من الطويل - .

(وأَدْنَيْتني حتى إذا ما استْبَيْتنى ... بقولٍ يُحلّ ُ العُصْمَ سَهْلَ الأَباطح)